

## "التقرير السياسي"

### المقدم للمؤتمر الرابع للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

لقد انقضى قرابة خمس سنوات على انعقاد المؤتمر العام الثالث لاتحاد المرأة الفلسطينية، وقد جاء هذا التأخير بسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها الثورة الفلسطينية ومجمل الانعكاسات التي رافقتها وحدثتها على الواقع النضالي الوطني.

لقد واجهت ثورتنا في المرحلة السابقة وبالتحديد منذ النصف الثاني من 1982 هجمة صهيونية بربرية مدعمة بكل وسائل الحرب والدمار من جانب الولايات المتحدة الاميركية زعيمة الامبريالية العالمية، وذلك في سياق مخططاتها وسياساتها الهادفة الى بسط نفوذها على المنطقة بأسرها، من اجل استثمار امكاناتها وطاقتها المادية والاقتصادية ووضعها في خدمة اغراضها العدوانية التوسعية. وهي تعتمد في سبيل تحقيق ذلك اساليب ووسائل متعددة اهمها محاولة السيطرة والتأثير على دول المنطقة والتهديد بالتدخل المباشر وتنفيذ ذلك كما حدث في لبنان عام 83 تحت ستار القوات المتعددة الجنسيات، ثم الدعم الكامل للعدو الصهيوني في سياسته العدوانية المنسقة مع الولايات المتحدة الذي تأكد مرة اخرى من خلال الموقف الاميركي من العدوان الاسرائيلي على لبنان وضد م.ت.ف، واكتسب هذا الدعم والتنسيق صيغة اخطر مع توقيع التحالف الاستراتيجي بين "اسرائيل" والولايات المتحدة. وكانت هذه الهجمة المنسقة والمتطابقة في الوسائل والاهداف تستهدف اقتلاع وتصفية الوجود العسكري والسياسي للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بالاضافة الى تدمير وضرب البنية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقواعدها ومؤسساتها الشرعية، في سياق تصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني، وضرب التلاحم بين الثورة من جهة وبين القوى الوطنية اللبنانية، وفصائل حركة التحرر الوطني العربية من جهة اخرى، وضرب الالتفاف الجماهيري للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها حول م.ت.ف،

بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والمعبرة عن مصالحه وحقوقه الوطنية والدعم المتزايد الذي تخظى به منظمة التحرير الفلسطينية عربيا ودوليا بصفتها هذه. والدعم المتزايد الذي تلقاه حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة كما باتت تعكسها قرارات القمم العربية والمنظمات الاقليمية والامم المتحدة بات ملموسة لها. ان ذلك يشكل العقبة الرئيسية امام امكانية وضع خططها التصفوية موضع التنفيذ العملي.

لقد كانت ابرز سمات المرحلة التي سبقت انعقاد مؤتمرنا الثالث تجسيد التحالف تلاستراتيجي الفاعل بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وبالاخص بعد الانتصار العظيم الذي تحقق في اذار عام 78 على الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني مما عزز ثقة الجماهير الفلسطينية واللبنانية على وجه الخصوص والجماهير العربية عامة بالثورة وقدرتها على الصمود وخوض المعارك وتحقيق الانتصارات، الامر الذي ساهم في تصعيد دور الثورة على المستويين العربي والدولي، ودفع بالدوائر الامبريالية والقوى المعادية والمضادة للثورة من رفع وتيرة تأمرها ودفعت بقواتها العميلة في لبنان بالاستئناف لشن هجماتها المعادية ضد الثورة والحركة الوطنية اللبنانية عبر مسلسل التفجيرات في مدينة بيروت والمدن اللبنانية الاخرى فضلا عن لجونها الى مسلسل الاغتيالات وخلق التناقضات داخل الصف الوطني اللبناني من جهة وبين الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية من جهة اخرى بهدف زعزعة ثقة الجماهير بالثورة وبالرغم من كل هذه المحاولات استمرت الثورة ممسكة بزمام الامور في يدها مفوتة الفرص على كل المتآمرين.

وفي ظل الاوضاع العربية المتدهورة عقدت الولايات المتحدة الاميركية مع الكيان الصهيوني اتفقا للتعاون الاستراتيجي فيما بينهما والذي يستهدف تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وضمان استمرار الهيمنة على المنطقة.

## الغزو الصهيوني للبنان:

لقد تمت عملية الغزو الصهيوني للبنان على ارضية التحالف الامركي "الاسرائيلي" لاستكمال السيطرة على المنطقة العربية. وقبل ان تحدد الاسباب الاساسية لهذا الغزو لا بد تن نشير الى الصمت العربي المطبق الذي ادانته جماهير شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج، وجماهير امتنا العربية في كل مكان وعلى اتساع الارض العربية. فقد ظلت قوات الثورة الفلسطينية ورفيقة نضالها قوات الحركة الوطنية اللبنانية تواجه منفردة الغزوة الصهيونية البربرية ونتائجها الهمجية المدمرة في عملية مواجهة اسطورية دامت ثمانية وثمانين يوما، قدم خلالها شعبنا والجماهير الوطنية اللبنانية عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وتعرضت المخيمات الفلسطينية والقرى والمدن اللبنانية وبالاخص مدينة بيروت الى الدمار وافدح الخسائر.

## اهداف الغزو:

- 1- تدمير البنية العسكرية والسياسية للثورة الفلسطينية وتصفية البنية التحتية وقيادات وكوادر الثورة وتصفية جسدية دموية، تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية، وفرض مؤامرة الحكم الذاتي.
- 2- ضرب التلاحم المصيري بين الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية بهدف الوصول الى عقد معاهدة صلح استسلامية تفرض على لبنان لتصبح الدولة الثانية بعد مصر لتحقيق اطماع اسرائيل" في الجنوب اللبناني ومياه الليطاني"، وبهدف احداث الانهيار العربي الشامل لتعميم اتفاقات كامب ديفيد.
- 3- ابعاد قوات الثورة الفلسطينية من خطوط التماس والمواجهة الحقيقية مع العدو الصهيونية ونسف هذا الموقع الثوري في لبنان وما يوفره من حرية وديمقراطية في العمل السياسي والنقابي وما يشكله من غطاء عربي وطني للوجود النضالي الفلسطيني على هذه الساحة.

4- افقاد الثورة قدرتها على انجاز مهامها الوطنية والديمقراطية وضرب تحالفاتها الدولية والتشكيك بعلاقتها المتطورة مع الاتحاد السوفياتي الصديق وسائر بلدان الكتلة الاشتراكية.

#### العوامل التي ساعدت على الغزو:

ونحن نتحدث عن الاهداف التي رسمها العدو لاجتياح لبنان ثمة عوامل لا بد من ذكرها ساعدت على الغزو منها:

- خروج مصر كأكبر دولة عربية من موقعها الوطني المتصدي لاميركا "اسرائيل" من دائرة الصراع مع العدو وتقيدتها باتفاقيات كامب ديفيد.
- مؤامرة الصمت العربي وحالة العجز الشاملة التي اصابته الواقع العربي وحالت دون تقديم أي عون لقوات الثورة، الامر الذي ادى بالعدو الى محاصرة بيروت وتركيز وتكثيف جهده العسكري عليها، الذي نتج عنه خروج هذه القوات من بيروت.
- تواطؤ السلطة اللبنانية وتعاون حزب الكتائب وقوات الجبهة اللبنانية الفاشية مباشرة مع العدو وتسهيل مهمات الاجتياح واحكام الحصار على مدينة بيروت البطلية.
- غياب دور الجماهير العربية بسبب حالة الجزر التي تمر بها حركة التحرر الوطني العربية وما تعانيه من ارهاب واضطهاد ومصادرة الحريات في مواجهة انظمتها.

وبالرغم من ان العدو الصهيوني والامبريالية الاميركية والقوى الفاشية قد حققوا بعض اهدافهم باجلاء قوات الثورة الرئيسية الا ان جماهير شعبنا الفلسطينية والجماهير الوطنية اللبنانية قد حافظت على متانة وحدتها الكفاحية وعلى روحها

المعنوية العالية، فلم تتوقف لحظة واحدة منذ الاجتياح حتى الساعة عن مواجهة العدو الصهيوني وقواته الغازية بكل الوسائل والامكانيات المتاحة، منزلة في صفوفه وممتلكاته اكبر الخسائر وافدحها.

وينبغي التأكيد على ان جماهير النساء الفلسطينيات بقيادة منظماتهم الشعبية الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية جنباً الى جنب مع جماهير النساء الوطنيات اللبنايات قد لعبن دوراً بارزاً ومميزاً في النضال البطولي في كافة المواقع وفي كل المعارك التي شهدتها ساحات المواجهه الساخنة على الارض اللبنانية، ولقد قامت المرأة الفلسطينية الى جانب المرأة اللبنانية كل ما تملك من قدره وجهد من اجل الحاق الهزيمة والفشل بالمخططات المعادية، وقاتلت ولا تزل في سبيل انتصار الثورة وانتصار مبادئها السامية واهدافها المقدسة، ان المرأة الفلسطينية ومن خلال منظماتها الشعبية مدعومة اليوم واكثر من أي وقت مضى ان تتحلى بدرجة عالية من الحذر واليقظة من اجل الحفاظ على منجزات ثورتها وشعبها وينبغي ان تعمل بدأب وجهد متواصل من اجل زيادة حجم هذه المنجزات وتصعيدها وان تعزز وحدتها وترص صفوفها وتشد من تلاحمها مع المرأة العربية ومنظماتها النقابية والشعبية لزيادة حجم التضامن والتفاعل لخلق جبهة شعبية نسائية عريضة على المستويين القومي والعالمي لدعم الثورة وحماية مكتسباتها.

ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية اذ يحيي الصمود البطولي للقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية وجماهيرنا الفلسطينية واللبنانية في المخيمات والمدن الملتفة والمتلاحمة مع هذه القوات المشتركة ليؤكد التزامه الكامل بدعم وممارسة المقاومة الشعبية المسلحة ضد العدو الصهيوني من اجل الحاق الهزيمة بقواته المعتدية ويؤكد على تطبيق نظرية حرب، ويؤكد الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية على وحدة الثورة الفلسطينية و م.ت.ف باعتبارها الاساس الذي يمكن عل قاعدته معالجة كافة آثر الغزة الاسرائيلية والحفاظ على مكتسبات الشعب وانتصاراته التي حققها على امتداد اكثر من

عشرين عاما وفي مواجهة كل محاولات الاستثمار السياسي لنتائج هذه الحرب التي تستهدف تصفية الحقوق الوطنية لشعبنا والغاء الدور السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وتمزيق وحدة الصف الوطني الفلسطيني.

### مبادرة ريغن:

فور بدء عملية خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت قامت الادارة الاميركية وعلى قاعدة قطف ثمار الغزو الاسرائيلي للبنان وتأكيدا على معاداة الشعب الفلسطيني وتجسيدها للتحالف الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني، ودعم التوسع الصهيوني في الارض العربية تحت شعارات زائفة منها محاربة الخطر الشيوعي والتهديد السوفياتي قامت الادارة المريكية ورئيسها ريغن في 1982/9/1 بتقديم مبادرة تستهدف بسط السيطرة والهيمنة الامريكية الصهيونية على المنطقة العربية بالكامل.

وقد جاءت في هذه المبادرة تأكيد التزام الولايات المتحدة بأطار كامب ديفيد والتزامها الكامل بأمن اسرائيل كما دعت الى مفاوضات عربية اسرائيلية لحل النزاع وتضمنت قيام حكم ذاتي فلسطيني في الضفة والقطاع لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات وتجميد المستوطنات الاسرائيلية، ان مشروع ريغن يتنكر بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ولحق م.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وي طرح القضية باعتبارها نزاع حدود بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية وي طرح قضية الشعب الفلسطيني في اطار حكم ذاتي مرتبط بالاردن وفي هذا السياق جاء مشروع ريغن ليؤكد التزام امريكا بنهج كامب ديفيد، اننا في الوقت الذي نؤكد ولا بد من الاشارة هنا الى ان انعقاد الدورة السادسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قد عمق ثقة جماهيرنا الفلسطينية والعربية بالثورة حيث كرس وحدة الشعب والثورة بكافة فصائلها على اساس البرنامج الوطني والاجماع

السياسي والتنظيمي على قرارات هذه الدورة حيث ركز المجلس في مجموعة القرارات التي اتخذها على مهام المرحلة النضالية المستقبلية والتي من أهمها:

- رفض مشروع ريغن واعتبار قرارات قمة فاس الحد الأدنى المسموحة به عربيا لايجاد تسوية تضمن حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة، والتمسك باستقلالية القرار الوطني وصيانتها ومقاومة الضغوط التي تستهدف النيل منه ، كما اكد المجلس في تلك الدورة على الارتقاء بصيغ العلاقات التنظيمية في مؤسسات وهيئات المنظمة على قاعدة العمل الجهوي والقيادة الجماعية وعلى اساس البرنامج التنظيمي والسياسي الذي اقرته الدورة الرابعة عشر، كما اكد ايضا على ضرورة تطوير الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وعلى حق قوات الثورة الفلسطينية في ممارسة العمل العسكري ضد العدو الصهيوني من جميع الجبهات العربية، كما اكد على جملة قضايا أهمها:

- تعميق التلاحم بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية، وحدد ضرورة تعميق العلاقة مع الشعب اللبناني وقواه الوطنية وتقديم الدعم والاسناد لها في نضالها الباسل لمقاومة الاحتلال الصهيوني وادواته العميلة.

ثم اكد على تطوير وتعميق العلاقة والتحالف والصداقة بين م.ت.ف والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي وسائر قوى التحرر والتقدم في العالم المناهضة للامبريالية الصهيونية والاستعمار والعنصرية، وتعميق العلاقات مع دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية.

- كما اكد على العلاقة المميزة ما بين الشعبين الاردني والفلسطيني على بما يتضمن عدم الانابة او التفويض او المشاركة في التمثيل، وان هذه العلاقة تقوم على اساس كونفدرالية بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

- رفض المشاريع الامبريالية وفي مقدمتها اتفاقات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ومشروع ريغان ما يسمى بالحل الاقليمي الوسط (الخيار الاردني) وكافة المشاريع التي تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني.

وعلى اثر انتهاء الدورة السادسة عشر والنجاح الكبير الذي حققته في تأكيد وحدة الشعب والثورة وم.ت.ف، واجهت الثورة الفلسطينية مؤامرة الانقسام متمثلة بالانشقاق حيث وضع مكتسبات الشعب الفلسطيني وخاصة في اطار م.ت.ف امام خطر التمزيق والضياع اكثر من أي فترة سبقت وفي اطار ازمة هي الاشد من بين الازمات التي عانت منها الثورة الفلسطينية المعاصرة ومن اخطر هذه الاعمال اللجوء الى السلاح واستخدام العنف بهدف فرض حلول قسرية للخلافات داخل صفوف الثورة بما يتنافى مع مقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المتعاقبة التي اكدت على مبدأ الحوار الديمقراطي لقد الحققت هذه الاعمال افدح الاضرار بالثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط بما نتج عنها من ضحايا وشهداء من المقاتلين الفلسطينيين ومن الدمار الذي لحق بمخيمات شعبنا في البارد والبدوي نتيجة الهجوم والحصار المزدوج على مدينة طرابلس الباسلة ومن ابعاد قوات الثورة الفلسطينية من البقاع وطرابلس وعن ساحة الصراع الامامية مع العدو الاسرائيلي ومن تدمير للقوى الذاتية الفلسطينية ولكن الهدف الرئيسي للمتآمرين هو ضرب وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ومصادرة قرارها الوطني المستقل وكان واضحا منذ البداية ان الهدف النهائي لاطراف المؤامرة وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي في غياب الطرف الفلسطيني، وخلال هذه الازمة الطاحنة وقفت اوسع قطاعات شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجة منددا باللجوء الى السلاح واستخدام العنف لفرض المواقف السياسية على الثورة و م.ت.ف ودعت الى التمسك بوحدة الثورة و م.ت.ف صيانة والدفاع عن استقلالية القرار



الوطني الفلسطيني عن أي من القوة الاقليمية التي لا تريد منظمة التحرير واحدة موحدته مستقلة، وبالرغم من الوساطات العربية والدولية الصديقة لمعالجة هذا الموقف والتي كانت تصطدم دائما في جدار مسدود نتيجة لتفتت واصرار القوى التي اوجدت هذا الشرخ في جسم م.ت.ف والتي جاءت تطالب باقصاء الاخ ياسر عرفات عن منصبه في رئاسة المنظمة وكان الاخ ابو عمار عنوانا لإزمة افتعلت تستهدف في حقيقة الامر م.ت.ف وجودا ونضالا وشرعية وطنية وجاءت زيارة الاخ ابو عمار الى القاهرة والتي اعتبرت تجاوزا على قرارات المجلس الوطني لتزيد من حدة الخلاف في صفوف الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير.

وبات العمل لاستعادة الوحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية هدفا اساسيا لكافة القوى الوطنية للحفاظ على مكتسبات الشعب والثورة، وفي هذا السياق كانت المباحثات بين حركة فتح والتحالف الديمقراطي في كل من عدن والجزائر وبرعاية حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والحزب الاشتراكي اليمني التي اسفرت عن توقيع اتفاق عدن الجزائر في 13/7/1984 باعتباره اساسا للحوار الوطني الشامل وكان من ابرز نقاط هذا الاتفاق هو تحديد موعد عقد دورته السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في 15/9/1984 كأقصى تاريخ بعد ان يكون قد جرى حوار وطني شامل يتيح المجال مام مشاركة جميع الاطراف، كما لقي هذا الاتفاق اوسع التأييد من قطاعات شعبنا داخل وخارج الوطن المحتل كذلك من القوى الوطنية والتقدمية على الصعيدين العربي والدولي وكان معلوما ان هذا الاتفاق لن يروق لاطراف فلسطينية وعربية لا تريد م.ت.ف واحدة موحدة وتريد التحلل من البرنامج الوطني ل م.ت.ف وقرارات الدورة السادسة عشر ومقررات القمم العربية، فلعبت هذه القوى جميعا دورا بارزا في تعطيل الحوار الوطني الشامل كما ساهمت بعض القوى الموقعة على اتفاق عدن الجزائر بعدم التزامها بتنفيذ الاتفاق الى عقد الدورة السابعة عشر في عمان دون مشاركتها.

ان انعقاد المجلس الوطني في دورته السابعة عشر اثبتت ان الشعب الفلسطيني قادرا على تجاوز المحنة ومواصلة الكفاح بوجهيه العسكري والسياسي وبالرغم من نجاح انعقاد المجلس الوطني ظل هدف استعادة الوحدة في اطار م.ت.ف بعد عقد المجلس في عمان هدفا تسعى اليه وتناضل في سبيله كل القوى والهيئات ومؤسسات وشخصيات الوطنية الفلسطينية، وفي جلسة افتتاح المجلس الوطني في دورته السابعة عشر اعلن الملك حسين على نحو صريح وواضح مشروعه لحل قضية الشرق الاوسط على اساس مقايضة الارض بالسلام وفقا لقرار مجلس الامن الدولي 242 الا ان المجلس لم يتعاطى مع هذا الطرح وآحال المشروع الى اللجنة التنفيذية بعد ام اكد رفضه لقرار 242.

### الموقف من المشاريع والمبادرات المطروحة حول القضية الفلسطينية.

#### مبادرة بريجنيف:

لقد اعلن الكرترير الاول السابق للحزب السيوعي السوفياتي امام مؤتمر الحزب في ايلول عام 1981 مجموعة من الميادئ التي تمثل الموقف السوفيتي حول مشكلة الشرق الاوسط منها:

- عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالعدوان ووجوب تأمين الحق الثابت للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة وقطاع غزة وحق اللاجئين في العودة والتعويض، اما بالنسبة للقدس الشرقية فيجب ان تصبح جزءا من الدولة مع توفير وضع للقدس كلها بما يكفل حق زيارة الاماكن المقدسه.

- حق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور والامن ووجوب انهاء حالة الحرب، وضرورة وجود ضمانات دولية يمكن توفيرها من قبل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

- كما ورد ايضا في هذه المبادئ ان مثل هذه التسوية لا يمكن تحقيقها الا بمشاركة كافة الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية. واذا ما استعرضنا هذه الاسس والمبادئ فأنا نلاحظ ام جزءا منها يلتقي ويتوافق مع برنامجنا والبعض الآخر يختلف عنه وعلى الاخص الاختلاف الاساسي الذي يتعلق بالاعتراف الواضح بحق دول المنطقة في الوجود بما فيها "اسرائيل"

### مشروع فاس:

لقد شكل مشروع فهد الارضية الاساسية لهذا المشروع وادخلت عليه تعديلات في قمة فاس، وبعد مناقشته في المجلس الوطني الفلسطيني اقر بأن هذا المشروع يمثل الحد الأدنى للتحرك السياسي العربي واعتبر انه خيارا عربيا وليس خيارا فلسطينيا املته وفرضته ظروف الواقع المرير غير ان الدول العربية التي اقترته في مؤتمر فاس لم تلتزم بتطبيقه بل ذهب البعض الى وضع العراقيل في طريق تنفيذه اما من منطلق الارتباط بالسياسات الامريكية او منطلق عدم تحمل المسؤولية في دعم ومشاركة قوات الثورة في القتال، اننا نعتبر ان مشروع فاس لا يلبي طموحات شعبنا وهو خيار عربي يجب العمل الدؤوب من اجل رفع مستوى السقف العربي في التعاطي مع التحرك السياسي الذي يجب ان يترافق مع العمل العسكري وضرورة العمل من اجل تثبيت الخيار العسكري على المستوى العربي.

### مبادرة ريغان:

فور بدء عملية خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت قامت الادارة الاميركية وعلى قاعدة قطف ثمار الغزو الاسرائيلي للبنان وتأكيدا على معاداة الشعب الفلسطيني وتجسيدها للتحالف الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني، ودعم التوسع الصهيوني في الارض العربية تحت شعارات زائفة منها محاربة الخطر الشيوعي والتهديد السوفياتي

قامت الادارة المريكية ورئيسها ريغن في 1982/9/1 بتقديم مبادرة تستهدف بسط السيطرة والهيمنة الامريكية الصهيونية على المنطقة العربية بالكامل. وقد جاءت في هذه المبادرة تأكيد التزام الولايات المتحدة بأطار كامب ديفيد والتزامها الكامل بأمن اسرائيل كما دعت الى مفاوضات عربية اسرائيلية لحل النزاع وتضمنت قيام حكم ذاتي فلسطيني في الضفة والقطاع لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات وتجميد المستوطنات الاسرائيلية، ان مشروع ريغن ينتكر بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ولحق م.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وي طرح القضية باعتبارها نزاع حدود بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية وي طرح قضية الشعب الفلسطيني في اطار حكم ذاتي مرتبط بالاردن وفي هذا السياق جاء مشروع ريغن ليؤكد التزام امريكا بنهج كامب ديفيد، اننا في الوقت الذي نؤكد رفضنا لمشروع ريغن نؤكد ان سياسة الولايات المتحدة تجاه شعبنا وحقوقه المشروعة هي سياسة معادية ملتزمة التزاما كاملا بموقف العدو الاسرائيلي، موحدة على ان يتقرر وضعها النهائي في المفاوضات، اننا في الوقت الذي نرفض فيه ريغن نؤكد ان سياسة الولايات المتحدة تجاه شعبنا وحقوقه المشروعة هي سياسة معادية ملتزمة التزام كاملا بموقف العدو الاسرائيلي.

#### ب- تطورات في الارض المحتلة:

ان من ابرز التطورات في الاراضي العربية المحتلة في المرحلة السابقة تشديد الممارسات الارهابية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بهدف ارغامه على النزوح من اراضيه هذه الاجراءات التي اسمتها الصحف الاسرائيلية سياسة القبة الحديدية او سلامة العضلات او يد الحسم تمارسها سلطات الاحتلال او التنظيمات المسلحة التي انشأها المستعمرون بدعم من هذه السلطات، تتميز بحدة عنفها وتنوع اساليبها، ابتداء من الاعتقال والتعذيب وفرض الاقامة الجبرية وفرض الغرامات وحظر التجول والعزل والطرده والابعاد الى القتل الجماعي باستخدام الاسلحة الكيميائية

المحرمة دولياً، إطلاق النار العشوائي والمباشر على المواطنين أو بوضع الفخاخ القنبلة ومن أمثلة ذلك ما حدث في بيت لحم والعزيرية قرب القدس، والجليل وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة كما رافق أيضاً محاولات الاعتداءات على المقدسات ومعالم الحضارة العربية في المناطق المحتلة والتي من أبرزها محاولة نسف المسجد الأقصى وجامع عمرو ومحاولة إشعال النار في مسجد سعد الدين في مدينة نابلس، هذا ويلاحظ من جهة أخرى نمو عدد التنظيمات الصهيونية الإرهابية مثل (قبضة الأمن) والدورية الخضراء (والرعب ضد الرعب) ومنظمة الصهيونية الجديدة برئاسة ايتان وحركة منع الانسحاب من الضفة الغربية بقيادة عدد من المتطرفين الصهاينة وحركة كيهان وغيرها. ونواصل الجهود الصهيونية الإسراع في الاستيلاء على الأراضي ومصادرتها وإقامة المستعمرات الصهيونية عليها حيث بلغ مجموع مساحة الأراضي التي تم الاستيلاء عليها لأغراض الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية وحدها 661،2، 744،2 دونما أي ما نسبته أكثر من 50% من المساحة الإجمالية للضفة الغربية. وارتفع عدد المستعمرات التي أنشئت في الأراضي العربية المحتلة عام 1367 إلى 200 مستعمرة. ولا بد من الإشارة أن سلطات الاحتلال ما زالت تمارس انتهاكاتها سواء في مجال الاستيلاء على الأراضي وطرد سكانها أو الاعتقالات التعسفية وانتهاكاتها في مجال التربية والتعليم وخاصة منع أكبر عدد من الطلبة من مواصلة تعليمهم مما اضطر عدد كبير من الشباب والفتيات إلى ترك مقاعد الدراسة والتوجه لسوق العمل الإسرائيلي تحت وطأة ضغوط تكاليف الحياة الباهضة والفقر الذي ولدته السياسة الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وبخاصة مصادرة الأراضي والاستيطان ومحاولات شل الصناعة والزراعة، وكذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور الذي كان له بالغ الأثر على حياة المواطنين العرب.

وتأتي تلك السياسة التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد المؤسسات التعليمية بكافة مستوياتها ضمن الأهداف الإسرائيلية لمحو شخصية الشعب الفلسطيني وطمس هويته

سواء اكان ذلك بتهجير اكبر عدد من المواطنين او نتجهيل قطاع كبير او قتل الروح المعنوية المنسجمة مع الشخصية الوطنية وتحويل الشعب الفلسطيني الى مجرد افراد خاضعين لمخططات الاحتلال يشتغلون في سوق العمل والمؤسسات الصهيونية.

ويكفي ان نذكر ان سلطات الاحتلال تتدخل تدخلا مباشرا في شؤون المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات حيث اعطت السلطات الاسرائيلية لنفسها بموجب الامر العسكري رقم 854 صلاحيات واسعة للاشراف على الجامعات والمعاهد العليا حيث اخضع هذا الامر جميع الجامعات والمدارس والمعهد لسيطرة ضباط التربية الاسرائيلي وخولة سلطة تجديد او عدم تجديد رخصة الجامعات والمعاهد ورخص الجامعات والمعاهد ورخص المهن للاساتذة والعاملين في سلك التربية والتعليم بما في ذلك الجامعات، وكذلك صلاحية فصل ونقل الطلاب والمعلمين والاحالة الاجبارية على التقاعد بشكل تعسفي. ونتيجة لذلك وخلال العام الدراسي 82-83 اغلقت جامعة بير زيت لمدة خمسة اشهر تقريبا كما اغلقت جميع مدارس الضفة الغربية لمدة شهر ابتداء من 83/3/31 حتى 83/4/20، كما اغلقت جامعة النجاح 127 يوما على فترات متقطعة كما اغلقت 25 مدرسة ومعهد بأوامر السلطات العسكرية اضافة الى ملاحقة الطلبة والمعلمين واساتذة الجامعات والارهاب ضد الطلبة ومحتولات نسف المدارس كما حدث في محافظة الخليل.

ومن ناحية اخرى فان سلطات الاحتلال الصهيوني تعمل على استنزاف الخطير للموارد الطبيعية، وعلى وجه الخصوص الموارد المائية والاراضي وتقليص مساحة الاراضي المزروعة نتيجة للمصادرة ونزع الملكية ونقص المياه، الذي يؤثر بدوره على اقتصاديات هذه المناطق واقامة روابط اقتصادية وثيقة بين الكيان الصهيونية والمناطق المحتلة تعتمد اساسا علاقة تبعية اقتصاديات هذه المناطق للاقتصاد الاسرائيلي. كذلك تعمل سلطات الاحتلال على المستعمرات الصهيونية وتوفير الخدمات والمرافق لها، اصف الى ذلك تطبيق ممارسات تهدف الى القضاء على ثقافة الشعب

الفلسطيني وتراثه او تحويل انتمائه العربي والامثلة على ذلك كثيرة سواء ما يتعلق بتغيير معالم القدس او تغيير اسماء الاماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية، فضلا عن كبت الحريات الاساسية واشكال التعبير المختلفة.

ان تطورات الوضع في الداخل تتطلب جهدا عربيا مشتركا للتصدي لها ولتفادي ما يمكن ان ينجم عنها من مخاطر وفي مقدمة هذه الجهود دعم صمود الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة ومقاومة هذه لسياسات والممارسات والحد من آثارها السلبية على اوضاع شعبنا الاقتصادية والاجتماعية هذا فضلا عن تعبئة الجهود السياسية العربية واستخدام النفوذ العربي في الساحات الدولية واجراء الاتصالات الحثيثة مع الولايات المتحدة لحملها على ممارسة الضغوط اللازمة لايقاف هذه السياسة والممارسات. ان معركتنا مع العدو الصهيوني وحلفائه الامبرياليين وعملائه بمنطقتنا العربية طويلة وشاقة تستوجب حشد كل الطاقات والامكانيات وتفجير القدرات الكامنة في شعبنا وامتنا لمواجهةها ويجب ان ندرك بعمق ان الصراع بيننا وبين العدو لن يتوقف الا بتصفية كيانه المصطنع سياسيا وعسكريا واقتصاديا وتحقيق اهداف شعبنا وحقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

كما ان الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية وتطوير مؤسساتها الشرعية والتمسك بالقرار الوطني المستقل هي الركائز الاساسية لمحور النضال الوطني. وان حالة التمزق والشلل التي اصابته م.ت.ف وتعطيل مؤسساتها في مرحلة ما قبل انعقاد المجلس الوطني في دورته السابعة عشر في عمان. كان واحدا من الاهداف التي سعى الى تحقيقها الحلف المعادي لمنظمة التحرير . ويجب ان ندرك بوعي تام وبكامل اليقظة والحذر ان هذا الحلف ما زال يبذل جهودا مكثفة بالتعاون مع الدوائر الامبريالية والصهيونية لاستئناف تأمره على القضية الفلسطينية وضرب المنجزات والمكاسب الوطنية التي حققها شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وانطلاقاً من كل ما سبق فإن مؤتمرنا العام الرابع ينبغي ان يؤكد على جملة من القضايا الاساسية والهامة ويحدد المواقف المبدئية والثابتة للاتحاد عبر ما يلي:

- يحيي المؤتمر صمود جماهير شعبنا، بما فيهم جماهير النساء الفلسطينيات داخل الارض المحتلة وتصديهم البطولي في مواجهة كل وسائل الارهاب والقهر السياسي والاجتماعي وهدم المنازل واقامة المستوطنات وانتهاك الحقوق والحريات النقابية التي تمارسها سلطات العدو بحقهم. ويثمن المؤتمر عاليا موقفهم الحازم والتفاهم حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

- يشيد بالمقاومة المسلحة والنضال الجماهيري للشعبين اللبناني والفلسطيني في الجنوب اللبناني، ونؤكد بأن المقاومة المسلحة هي الوسيلة الوحيدة لدحر الاحتلال الصهيوني عن الاراضي اللبنانية وضمان وحدة لبنان ارضا وشعبا ومصيرا والحفاظ على هويته العربية وانتمائه القومي.

- يدين المؤتمر مورفي الذي تضمن تأمين المصالح التوسعية الصهيونية وتأمين الحدود الشمالية للكيان الصهيوني واقفال الجنوب والباقاع في وجه المقاومة الوطنية اللبنانية وقوات الثورة الفلسطينية في مباركة النظام السوري، ويطالب المؤتمر كافة الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية والمنظمات السياسية والشعبية بالتصدي لهذا الاتفاق وفضحه واحباط نتائجه.

- يؤكد بأن مواجهة تحركات مورفي ومشروع ريغان ونهج كامب ديفيد لن يتم الا من خلال دور نشط وفعال ل م.ت.ف الموحدة والمستقلة والفعالة، وان محاولة اضعاف م.ت.ف وتعطيل دورها الفاعل وشل مؤسساتها الشرعية انما يصب في قناة تمرير المخططات المعادية والهادفة الى شطب دور م.ت.ف كطرف مستقل في الصراع الدائر في منطقتنا تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية.



- يلتزم المؤتمر بقرارات المجلس الوطني في دورته 16-17 التي تحدد كيفية العلاقة مع مصر، مؤكداً دعمه وتأييده لنضال القوى الوطنية والديمقراطية والنقابات المصرية في كفاحها وتصديها لسياسة كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ومن أجل إعادة مصر للصف العربي.
- يؤكد على ضرورة وقف الحرب الإيرانية العراقية حفاظاً على الموارد البشرية والمادية في العراق وإيران ولتصب هذه الموارد في معركة تحرير فلسطين. واذ يثمن المؤتمر استجابة العراق الشقيق لكل نداءات السلام رغبة منه في وقف الحري والدمار وأنه يدعو إيران إلى اتخاذ موقف مماثل، ويناشد المؤتمر القوى الوطنية والتقدمية المحبة للسلام كافة بالتدخل الفوري والحازم لوقف هذه الحرب وإحلال السلام بين إيران والعراق.
- يعلن المؤتمر عن تأييده لمبادرة بريجنيف السوفياتية لحل أزمة الشرق الأوسط على أساس اشتراك م.ت.ف بشكل مستقل، وعلى قدم المساواة المؤتمر الدولي على قاعدة قرارات الأمم المتحدة التي تضمن حق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية.
- ان المؤتمر اذ يعبر عن تقديره للدور العظيم الذي يضطلع به الاتحاد النسائي العالمي في تعزيز التضامن العالمي لمواجهة القوى الامبرالية والصهيونية ووضع حد للحروب المدمرة وإحلال السلام بين الشعوب والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية اذ يعتز ويفخر بعضويته في الاتحاد النسائي العالمي ويحرص على تعزيز علاقاته بهذه المنظمة العالمية وتطويرها.
- يحي المؤتمر المواقف المبدئية الثابتة للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق وكذلك الصين الشعبية في دعم وتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ونضالها العادل والمشروع.

- يحيي المؤتمر كافة الاحزاب والقوى والمنظمات النقابية والديمقراطية في اوروبا وآسيا وافريقيا وارिका اللاتينية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية لمواقف الدعم والتأييد الثابتة للقضية الفلسطينية وحقوق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة.
- يحيي المؤتمر النضال البطولي الذي تخوضه حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويعلن عن دعمه وتأييده لكفاحها من اجل تحقيق اهدافها في الحرية والاستقلال والتخلص من الهيمنة والتبعية.

### اتفاق عمان:

ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وانطلاقا من الحرص على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ومن منطلق التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا واصرارا على حماية الثوابت الاساسية التي اكدتها قرارات المجلس الوطني في دوراته المتعاقبة والتي تشكل القاسم السياسي المشترك لحماية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية في وجه المؤامرات التي تحيكها الامبريالية الامركية لتصفية قضيتنا الوطنية، فأننا نعلن رفضنا لكافة المشاريع التي تتناقض مع الحقوق الوطنية لشعبنا وخاصة حقة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحق منظمة التحرير الفلسطينية بتمثيل شعبنا الفلسطيني.

وبصدد الاتفاق الفلسطيني الاردني الموقع في عمان في 11/2/1985 فإن المؤتمر الرابع للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية يرى انه لا يستجيب للحقوق الوطنية الكاملة والثابتة للشعب الفلسطيني، وعليه فأننا نؤكد على ما يلي:

1- ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الذي قدم التضحيات الكبيرة والنضالات المريرة لانتزاع هذا الحق ولا يتم

- الحفاظ على هذا الانجاز الوطني الا برفض أي شكل من اشكال الانابة او التفويض او المشاركة في التمثيل.
- 2- رفض مبدأ مقايضة الارض مقابل السلام الذي لا يؤمن حقوق شعبنا الاساسية الثابتة والتمثلة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.
- 3- رفض قرار مجلس الامن 242 باعتباره لا يؤمن حقوق شعبنا الاساسية وباعتباره يعالج هذه الحقوق كقضية لاجئين.
- 4- ان حل القضية الفلسطينية يتطلب استمرار الكفاح المسلح والنضال الجماهيري الحازم باحداث تغيير في موازين القوى السياسية والعسكرية لصالح الشعب العربي.
- 5- ان أي حل سياسي للقضية الفلسطينية يجب ان يجري في اطار مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفياتي مع بقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وسائر الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل وعلى قدم المساواة.
- 6- التمسك الحازم بحق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد ورفض كافة الاتفاقات والمشاريع كمشروع الحكم الذاتي واتفاقية كامب ديفيد ومشروع ريغن واية مشاريع او مبادرات تنتقص من الحقوق الوطنية لشعبنا وخاصة مبادرة الرئيس المصري ومقترحات مورفي.
- 7- التأكيد على العلاقة المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني والتأكيد على قرارات المجلس الوطني في دورتيه السادسة والسابعة عشر الناظمة لهذه العلاقة.
- 8- ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية يرفض ويدين كل الخطوات والمحاولات لاصطناع بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

وفي هذا السياق لا بد من رفض وادانة كل الخطوات والاجراءات التي تستهدف تمزيق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة تشكيل ما يسمى بـجبهة الانقاذ ونحذر من السعي لشق الاتحادات الشعبية الفلسطينية، وخاصة تلك المحاولات التي تستهدف النيل من وحدة اتحادنا، وبالتالي تسهم في تمزيق الحركة النسائية الفلسطينية.